[106] الكروب ومحل المشكلات فوقف هناك يقول يا كاشف الكروب عن هذه الامة فقال له الامام ومالك يا غلام فقال يا مولاى امى جحدتني حقي وانكرتني وزعمت انى لم أكن ولدها فقال الامام (ع) أين قنبر فأجابه لبيك يا مولاى فقال له امض واحضر الامرأة إلى مسجد رسول ا صلى ا عليه وآله فمضى قنبر واحضرها بين يدى الامام فقال لها ويلك لم جحدت ولدك فقالت يا امير المؤمنين انا بكر ليس لي ولد ولم يمسني بشر فقال لها لا تعدلي الكلام بابن عم بدر التمام ومصباح الظلام قالت يا مولاى احضر قابلة تنظرني انا بكر عاتق ام عاتق ام لا فاحضرت فلما خلت بها اعطتها سوارا كان في عضدها وقالت لها اشهدي بأني بكر فلما خرجت من عندها قالت له يا مولاى انها بكر فقال (ع) كذبت العجوز يا قنبر عر العجوز وخذ منها السوار قال قنبر فاخرجته من كتفها فعند ذلك ضج الخلايق فقال الامام (ع) اسكتوا فأنا عيبة علم النبوة ثم احضر الجارية وقال لها يا جارية انا زين الدين انا قاضي الدين انا أبو الحسن والحسين (ع) انى اريد ان ازوجك من هذا الغلام المدعى عليك أفتقبلينه مني زوجا فقالت لا يا مولاى أتبطل شرع محمد صلى ا عليه وآله فقال لها بماذا فقالت تزوجني بولدي كيف يكون ذلك فقال الامام جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا لم لا يكون هذا منك قبل هذه الفضيحة فقالت يا مولاى خشيت على الميراث فقال لها (ع) استغفري ا تعالى وتوبى إليه ثم انه (ع) اصلح بينهما والحق الولد بوالدته وبارث أبيه وصلى ا على محمد وآله.

(ومما روى عنه (ع)) انه كان جالسا في جامع الكوفة إذ أتاه جماعة من اهل الكوفة فشكوا إليه زيادة الفرات وطغيان الماء فنهض ع) وقصد الفرات حتى وقف بموضع يقال باب المروحه واخذ القضيب بيده اليمنى وحرك شفتيه بكلام لا يفهمه احد وضرب بالقضيب الماء ضربه فهبط نصف ذراع فقال لهم يكفى هذا فقالوا الا يا أمير المؤمنين ثم ضرب ثانية